وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الاداب
قسم الجغرافية

اثر المناخ على صناعة السياحة في العراق

بحث تقدمت به الطالبة

انوار عباس عويز

الى عمادة كلية الاداب / جامعة القادسية

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الجغرافية

بإشراف

أ.د. أنعام عبد الصاحب محسن

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة/ ٢٥٥

الاهداء

الى حجة الله في ارضه وخليفته على عباده ، امامي ومولاي محمد ابن الحسن

المهدي المنتظر عج

الى روح الوالي المقدس السيد الشهيد

محمد محمد صادق الصدر قدس الله نفسه الزكية

الى الذين اقف اجلالاً واحتراماً لهم ، لانهم ربوني وعلموني ..

انت يابي العزيز

وانت يامي الحنونة

حفظكم الله ورعاكم ...

الى الذي ضحى من اجلي .. قاسمني الصبر والعناء ...

زوجي الحبيب

الى روح احبة فارقوني .. وبقيت ذكراهم في القلب

ابي

الشهيد عباس .. وعمي الشهيد علي وجدتي العزيز .. وجدي العزيز عويز

رحمهم الله واسكنهم الجنة

الى الذي اقوى بهم على الشدائد ..

اخي امير

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد وعلى اله بينه الطيبين الطاهرين وعلى صحبه المنتجبين

من دواعي الوفاء والعرفان ان اتقدم بوافر الشكر والامتنان لاستاذتي الفاضلة

الاستاذة الدكتوره انعام عبد الصاحب محسن

لما بذلته من جهد وتوجيهات قيمة كان لها ابلغ الاثر في تذليل الكثير من الصعوبات وفي توجيه البحث الوجهة الصحيحة واخراجه بصورته النهائية ، فلها مني كل الشكر والاعتراف بالجميل وجزائها الله عني خير الجزاء .

واختم شكري الى كل من اسدى لي معروفاً وشجعني ولكل من كان له دور في انجاز هذا البحث ، وفق الله الجميع وجزاهم الله عني جزاء المحسنين .

وله الحمد والثناء

المحتويات

الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المحتويات	د
الفصل الاول	١
المقدمة	١-٢
اولاً: مشكلة البحث	٣
ثانياً: فرضية البحث	٣
ثالثاً: اهمية البحث	٣
رابعاً: هدف البحث	٣
خامساً: تحديد منطقة البحث	٣
الفصل الثاني : المفاهيم الرئيسية للسياحة واغراضها والمناخ السياحي	٥-١٥
الفصل الثالث : العراق والسياحة والتكيف مع التغييرات المناخية	١٦-٢٤
الفصل الرابع : العلاقة بين المناخ والسياحة	٢٥٣٢
الاستنتاجات	-٣٣
التوصيات	٣٣-٣٤
المصادر	٣٥

الفصل الاول

المقدمة :-

يعد المناخ من العوامل المؤثرة في صحة الانسان وراحته وتشير الدراسات الى ان المناطق التي تتغير فيها درجات الحرارة تغيرات حادة تجعل الانسان في كسل وخمول وعدم اللجوء الى العقل للتغلب على صعوبات الحياة .

وان المناخ المتغير يدعو الى نشاط الجسم والعقل معا [1]ولوجود العلاقة بين الكفاءة في اداء العمل او ممارسة النشاط السياحي ودرجة الحرارة ، حيث ان كفاءة النقل مع نقصان درجة الحرارة تحت الصفر عن (٥٧%)، وتصل الكفاءة الى (٢٥%) عندما تصل درجة الحرارة سالب عشرة (-١٠) تحت الصفر ، كما وتقل الكفاءة بالعمل او النشاط الى مستوى الصفر بالمائة عندما تكون الحرارة 40C° وفوق 30°C تقل الكفاءة الى ٧٥%) ، بينما تكون كفاءة الانسان عند درجة الحرارة 20°C/١٠٠%[2] ومن هنا فان هناك درجة حرارة مؤثرة وان زيادة ١٠ درجة مؤية على احساس الانسان بينما يؤثر زيادة درجة واحدة عن 40°C تجعله يزداد صيفا.[3] وللمناخ تاثير مزدوج على صناعة السياحة حيث يؤثر بصورة مباشرة في انشطة السياحة والترويج بما توفر خصائص بعض عناصر المناخ من جذب سياحي لاقاليم محددة سواء طوال العام او خلال فترة معينة من السنة ، ويلعب المناخ دورا لا يمكن انكاره في توطن المنتجات السياحية في مواقع محددة ، بل و احيانا في مواضع ((sttes)) بعينها- اما بهدف التمتع الكامل باشعة الشمس او للاستفادة من نسيم الجبل وتوضح خصائص بعض العناصر المناخية وخاصة درجة الحرارة واشعة الشمس واتجاه الرياح في الاعتبار عند تصميم المنشأت السياحية وتحديدا اشكالها واتجاه وخصائص فتحات التهوية بها .

وتمثل التاثير غير المباشر للمناخ في مجال السياحة في دوره في تحديد خصائص وثقل ووزن العوامل الاخرى المؤثرة في هذه الصناعة سواء كانت سواحلا (شواطئ) او مرتفعات وهي

---

[1] (1) Hippo crate , j.a.Bugtther k.j.k.,thermal content coefficient (aterm proposed for useaheat transfer) j.meteoral.18,422-1981.

[2] Mevchiel , G.E.,"windand temperature fro files near the ground in stable stratieicatich "Quare.J,Roy.metcord.soc.go

[3] Fleag,R.G,and Businger,J.A."An in troduction to atmospheric physics",Academic press new York, 1963.

عوامل لا يمكن تقييم مدى جذبها السياحي بعيدا عن المناخ .[1] ثم تقسم هيكلية البحث الى اربعة فصول الفصل الاول يتضمن منهجية البحث اي مشكلة البحث واهمية البحث وهدفه وفرضية البحث وتحديد منطقة البحث .

اما الفصل الثاني فيتضمن المفاهيم الرئيسية للسياحة واغراضها والمناخ السياحي والفصل الثالث يتضمن العراق والسياحة والتكيف مع التغيرات المناخية

اما الفصل الرابع فيتضمن العلاقة بين المناخ والسياحة والاستنتاجات والتوصيات

[1] د. محمد خميس الزوكه ، صناعة السياحة من منظور جغرافي ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،ط٣، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ،٢٠٠٨، ص١٤٣

اولا :- مشكلة البحث

ان دراسة اثر المناخ كمادة خام اولية في تحديد صناعة السياحة في العراق لم يلتفت اليها الباحثين ، وهذا بدوره خلق فراغا علميا متزامنا تشكو منه المكتبة السياحية باعتبار ان المناخ احد المرتكزات الرئيسية في عملية التخطيط لتطوير هذه الصناعة ، فضلا عن ان دراسة المناخ يحدد لنا مواقع ومواسم السياحة ، ثم الكشف عن المشاكل والمعوقات التي تواجه عملية التنمية السياحية.

لذا يتوجب الوقوف على جوهر هذه المشكلة هل هناك علاقة بين الكفاءة في اداء العمل او القيام بانشطة سياحة متنوعة من عناصر المناخ المختلفة .

ثانيا :- فرضية البحث

١- يكون المناخ بعناصره مادة خام اولية في توفير مواقع للجذب السياحي .

٢-ان مناخ العراق بالمقياس المحلي والعالمي يظهر ملائمته للفعاليات السياحية ولا توجد عناصر مناخية تعيق قيام السياحة فيه .

ثالثا :- اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث في انه محاولة متواضعة للربط بين عناصر المناخ ذات المساس بالفرد وبين الفعالية السياحية .

رابعا :- هدف البحث

يهدف البحث الى الوقوف على اثر العناصر المناخية في صناعة السياحة وتحديد الفعل الذي يمكن استغلاله لتنشيط السياحة في العراق عامة .

خامسا :- تحديد منطقة البحث

تتحدد منطقة الدراسة بموقع العراق الفلكي بين خطي طول ٤٥- ٣٨ شرقا الذي يمر من غربه ٤٥-٤٨ شرقا وبين دائرتي عرض ٢٢" ٥ ٢٩° شملا والتي تمر من جنوبه و ٥٠"٢٢ ٣٧° شملا التي تمر من حدوده الشمالية .[١]

[١] الخلف ، جاسم محمد ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، القاهرة ، ١٩٦٥.

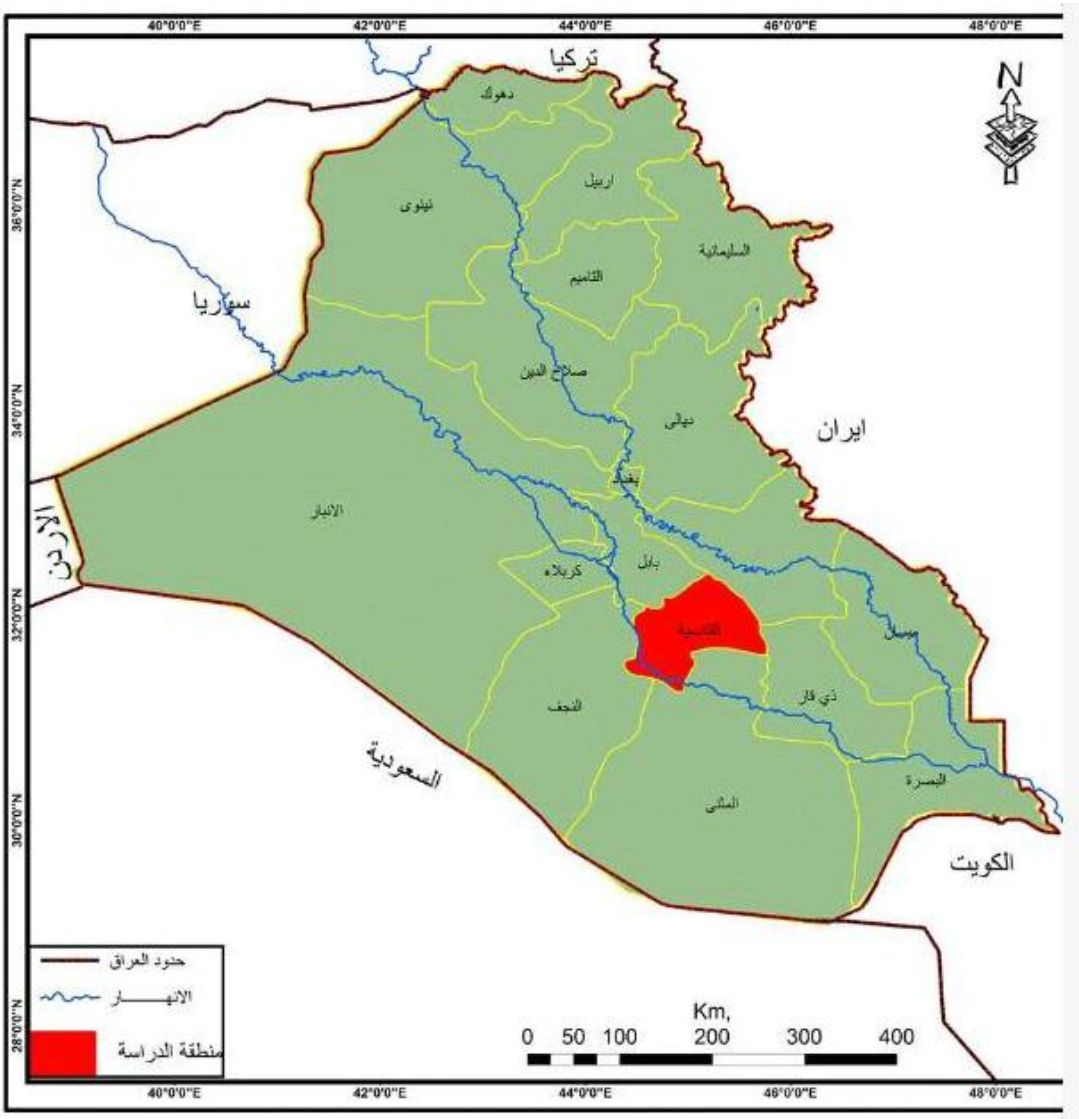

المصدر: اعتمادا على خريطة محافظة القادسية الإدارية ،بمقياس رسم 1:5000000 لعام 2007م .

الفصل الثاني
المفاهيم الرئيسية للسياحة
واغراضها والمناخ السياحي

مفهوم السياحة

على الرغم من كون لفظة السياحة حديثة في اللغات اللاتينية فانها كانت معروفة في اللغة العربية وتعني الضرب في الارض ومنها يسيح الماء وسيحان الماء يعني جريانه . [1]

وقد ورد في القران الكريم ذكر لفظ السياحة في اكثر من اية كريمة ففي سورة التوبة ورد قوله تعالى (فسيحوا في الأرض أربعة أشهر)[2] بمعنى سيروا في الارض ايها المشركون سير السائحين امنين مدة اربعة اشهر لا يتعرض لكم خلالها احد .[3]

اما لفظ السياحة في اللغة اللاتينية المعروف بكلمة (Tourism) فنجد مشتقا من كلمة (toar) التي تعني كما جاء في قاموس الكسفورد (رحلة تبدأ من المنزل وتنتهي اليه ويتم خلالها زيادة عدة اماكن ، او عدة زيارات لاماكن يتم تنظيمها بمعرفة شركات محترفة)[4] ثم تطور المصطلح بتسمية الشباب الانكليز الذين كانوا يقومون بهذه الرحله ب(السياح),Toarists ثم استخدم المصطلح نفسه في فرنسا للتعبير عن كل شخص كان يقوم برحلة ما لتحقيق متعة شخصية .

ان اول تعريف محدد للسياحة يعود الى عام ١٩٠٥ عندما عرفها الباحث الالماني جوبير فرديلر E.GUBYER قائلا : (السياحة بمعناها الحديث ظاهرة من ظاهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة والى تغير الهواء والى تولد الاحساس بجبال الطبيعية ونمو هذا الاحساس والى الشعور بالبهجة والمتعة في الاقامة بمناطق لها طبيعتها الخاصة وايضا لنمو الاتصالات على الاخص بين الشعوب واوساط مختلفة من الجماعة الانسانية وهي الاتصالات التي كانت اتساع نطاق التجارة والصناعة))[5]

ويصاب على هذا التعريف كونه مطولا اضافة الى اهماله الجوانب الاقتصادية المترتبة على النشاط الاقتصادي

اما العالم النمساوي (هرمن فون شولرا) فقد كان من الرواد الاوائل الذين حاولوا وضع ٣٠ تعريفا محددا للسياحة حيث اقر مبدأ في نهاية الاهمية بالنسبة لعمليات تنشيط السياحة

---

[1] لويس معلوف ، المنجد في اللغة ، حرف السين ، ط٥، بلا،ص٢١٣.

[2] القران الكريم ، سورة التوبة الاية ٢ .

[3] عبدالله شبر، تفسير القران الكريم ،ط٥،مؤسسة دار الهجرة ، قم ايران ،٢٠٠١ ،ص١٨٧-٢٠٥

[4] The oxford Dictionary of English liox ford univer sity press, amen House, london ,1984.975.

[5] محمود كامل ، السياحة الحديثة علما وتطبيقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ،١٩٧٥ ،ص١٣

كونها عاملا من العوامل الاقتصادية وكل ذلك في عام ١٩١٠حيث قال :- (ان السياحة هي اصطلاح يطلق على كل العمليات التالية خصوصا العمليات الاقتصادية التي بدخول الاجانب داخل منطقة معينة او خارج اية بلدة او دوله وترتبط بهم ارتباطا)[١]وقد عرفتها الاكاديمية الدولية للسياحة بانها (تعبير يطلق على رحلات الترقية ، او هي مجموعة الانشطة الانسانية المهيأة لتحقيق هذا النوع من الرحلات)[٢]اما بالنسبة الرؤية الجغرافية للسياحة فهي تعتمد في دراستها على ظاهرتين اولهما ثابته وهي متمثلة في المواقع السياحية والثانية متحركة وتتمثل في حركة السياح والزوار داخل الحدود وخارجها .

وياتي المفهوم الجغرافي للسياحة من حيث انها ترتبط كثيرا بالشروط المكانية مثل موقع المناطق السياحية ، وحركات السياح من مكان الى اخر ، لذلك فان الجغرافية تمتلك القاعدة الاساسية لتؤدي دورها في قصص التداخل المكاني للعرض والطلب السياحي [٣].

فجغرافية السياحة هي دراسة حركة السكان من منطقة الى اخرى او من اقليم الى اخر داخل الدولة (سياحة داخلية). ومن دولة الى اخرى (سياحة خارجية)، توزيعها وحجمها وتباينها وتحليل ذلك مع بيان تأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية بأسلوب علمي دقيق [٤]

مما تقدم يمكن تعريف السياحة بانها جميع الانشطة التي يقوم بها المسافرون الى جهات خارج محيط سكنهم الاعتيادي ، على ان لا تزيد مدة الزيارة على سنة وتكون لغرض الترقية او العلاج او ممارسة بعض الالعاب الرياضية او زيارة بعض الاماكن الدينية او الاثرية او القيام ببعض الاعمال التجارية ... الخ .

---

[١] تقيم الظاهر ، وسراب اليأس ، مصدر سابق ،ص٣٠ .

[٢] سهيل الحمدان ، الادارة البيئية للمؤسسات السياحية والفندقية ، سلسلة الرضا للادارة السياحية ،ظ١، دار الرضا للنشر ،دمشق سوريا ٢٠٠١ ،ص٥٧

[٣] عبد الرحمن البحيري ، جغرافية السياحة ، محلية السياحة العربية ، العدد ٥٣ ،الاردن ، عمان ، ١٩٧٦،ص١٨,١٩.

[٤] صباح محمود محمد ، مصدر سابق ،ص٢٠٨.

السائح (Tourist)

عرفت الاكاديمية الدولية للسياحة السائح بانه ذلك (الشخص الذي يسافر للمتعة) [١]، في حيث عرفت منطقة التعاون والتنمية الاقتصادية السائح (بانه شخص ينتقل لمدة لا تقل عن ٢٤ساعة الى بلد اخر غير البلد الذي هو موطنة المعتاد)[٢]

اما الامم المتحدة فقد عرفت السائح في مؤتمر روما عام ١٩٦٣ بانه (الشخص الذي يسافر الى بلد اخر غير البلد التي بها موطنة ويقيم بها لمدة تزيد على اربع وعشرين ساعة من دون ان تطول مدة اقامته الى الحد الذي يعد فيه البلد الاخير موطنا له)[٣]

واشارت منطقة السياحة العالمية في مؤتمرها الذي عقد في مدينة (انوا)الكندية عام ١٩٩١ الى ان السائح هو (الشخص الذي يقضي ليلة واحدة على الاقل في مسكن خاص او جماعي في المكان الذي يزوره) [٤]

الزائر (visitor)

ذهب مؤتمر روما عام ١٩٦٣ الى ان الزائر هو (اي شخص يزور بلد غير بلده او مكان اقامته الاعتيادي لاي سبب عدا اشغال وظيفة مأجورة او الاقامة الدائمة في بلد الذي يزوره)[٥].

وتشمل الاغراض الاتية :-

١-لقضاء وقت الفراغ والتسلية ، قضاء العطلة ، الامور الصحية والدراسات الدينية والرياضية .

٢-الاعمال ، المسائل العائلية ، البعثات ، الاجتماعات .[٦].

٣-في حيث عرفت منظمة السياحة العالمية الزائر بانه الشخص الذي يسافر الى مكان خارج محيطه الاعتيادي لاقل من ١٢شهرا متتالية ويكون غرضه الاساسي من الزيارة

---

[١] سهيل الحمدان ، مصدر سابق ،ص٥٧.

[٢] محمود كامل ،مصدر سابق ،ص١٩.

[٣] المصدر نفسه ،ص١٩.

[٤] شبكة الانترنت ، الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية ،قائمة المصطلحات السياحية .p.2 http:LLwww.sandieny.com 2003

[٥] الاتحاد العربي للسياحة العالمية ،العدد ١٣،المطبعة الاردنية ،عمان الاردن ،١٩٧٣،ص٥

[٦] محمد عبد القادر جاسم ، السياحة ،السياحة الاجتماعية ،الدار القومية للطباعة والنشر ، بغداد ، بلا،ص٦.

ممارسة التي نشاط على ان لا تتحمل نفقات هذا النشاط المنطقة او المكان الذي يقوم بزيارته [١].

٤-كما يمكن تصنيف الزائر كسائح اذا ما امضى ليلة واحدة او اكثر بعيدا عن بيته .

وعلى الرغم من انه قد يكون هناك اغراض متعددة لزيارة اماكن مختلفة في المرحلة نفسها ، فان لكل زيارة سياحية غرض رئيسي واحد والذي بدونه لاتمم الرحلة .

المتنزه (excursionist)

(هو الشخص الذي يقصد مكانا خارج اقامته الاعتيادي لمدة تقل عن ٢٤ ساعة من اجل الراحة والترويح عن النفس ، او لاغراض اخرى تساهم في اشباع الحاجات الانسانية دون اي هدف تجاري) وهو ايضا (الزائر المؤقت لبعض ساعات لمنطقة ما وكثير ما يدلل عليه بالرحلة اليومية (Day Trip) ويشتمل على المسافر حيا بالسفر والتجوال)[٢]

الترويح(Recreatiion)

وهو(اي نشاط اختباري ارادي ومقصود يمارس خلال وقت الفراغ لذاته وليس لكسب مادي ، الى انعاش الفرد بعد تعبه ومعاناته في عمله كما يهدف الى تنمية الفرد جسميا وصحيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا فضلا عن ذلك فهو من الناحية الاجتماعية ينمي في الافراد روح التفاعل ويدعم روح الانتماء للجماعة)[٣]

وقت الفراغ (heasure time)

هناك عدة تعاريف لوقت الفراغ ولكن في مجملها تتفق على انه الوقت الحر Fre time الذي يتحرر فيه الفرد من المهام الملزم بادائها – بشكل مباشر او غير مباشر او يتجه –

[١] شبكة الانترنت ، الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية ،مصدر سابق ،ص٣

[2] Eecd, Tourism policy and in tn ternatinal tourism in oecd member vountries,paris,797nl.p.7.8.

[٣] عبد المنعم محمد بدر،مشكلة اوقات الفراغ واتجاهات الترويح ، المكتب اي معي الحديث ،الاسكندرية ،مصدره١٩٨٥،ص١٠-٩

باراداته – الى ممارسة نشاطات اخرى مرغوب فيها ، ترضي ميوله ، وتصفي على حياته تنوعا وتعيل لها معنى ، وتجلب له في النهاية السعادة والسرور [١]

وفي اتجاه اخر يعرف وقت الفراغ بانه الوقت الذي يتبقى بعد طرح ساعات العمل (الاجبارية) او ساعات الدراسية ، ووقت النوم (ليلا) ووقت اداء الواجبات الضرورية .[٢]

مفهوم بالسياحة الحديثة modern tourism concept

يعود مفهوم السياحة الحديثة لكلمة (رحله tour) المشتقة من الكلمة اللاتينية (torno) وفي عام ١٩٤٣م فلأول مرة تم استخدام المفهوم (tourism) ليل على السفر والتجول من مكان الى اخر ويتضمن كل المهن التي معها لتشيع الحاجات المختلفة للمسافرين[٣] الترحال (travel) يعني ان يعتبر سياحة اذا توفرت فيه الشروط التالية :-

١- ان يكون بشكل طوعي .

٢- ان يكون محدد بفترة زمنية (اكثر من ٢٤ سنة ولا يطول الى الاقامة).

٣- ان لا يكون الغرض منه تحقيق اهداف مادية ربحية .

هذا ما اقرته هيئة الامم المتحدة (منظمة السياحة العالمية)(W.T.o)(world-tourism organization) من خلال الدليل الفني رقم [٤] ، حيث عرفت السياحة على انها :(الانتقال الطوعي المؤقت من مكان الاقامة الدائم الى مكان اخر يقصد حاجة او رغية).

وقد اختلف الكثير من الباحثين في وضع تعريف شامل لمفهوم السياحة ويعود هذا الاختلاف الى تباين الاختصاصات الى تناولت هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل بالإضافة الى كون السياحة في حركة مستمرة من التطور بحد ذاتها .

وهناك تعريف موحد للسياحة تم وضعه لكي تستفيد منه جميع الدول لاعضاء في هيئة التراث العالمية .(world heritage comnihee)(W.H.c)والتعريف بنص (مجموعة

---

[1] Ency clopedia of sciences,thema cmillan company , new York,1960p.403.

[٢] عبد المنعم محمد بدر ،مصدر سابق ،ص٨-٩

[٣] مقابلة ،خالد (من الدلالة السياحية)، دار الوائل للطباعة والنشر ،عمان ،الاردن ،١٩٩٩،ص٢٥.

[٤] الزهاوي ، محمد ابراهيم ،امكانية تطوير سد القادسية وتنمية نشاطه السياحي وتطويره في اقليم الانبار ، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز لتخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١،ص١٧ .

الانشطة الحضارية والاقتصادية ولتنظيمية الخاصة بانتقال الاشخاص من بلد اقامتهم الدائمة لمدة لا تقل عن (٢٤) ساعة باي قصد كان كان العمل الذي يدفع اجره داخل البلد المزار [١].

حيث اصبحت السياحة تعني بالمفهوم الحديث على انها ظاهرة طبيعية من ظاهر العصر الحديث ، والاساس فيها الحصول على الاستجمام وتغيير الجو المحيط الذي يعيش الانسان الى فضاعات طبيعية اخرى لتتذوق جمال الطبيعة ، والاستمتاع بها ، والسياحة في مظاهرها العام هي الحركة خارج معنى الاقامة الدائم الى مكان او اماكن قضاء الاجازات سواء تم داخل حدود الدولة او غيرها .

ومن التعريفات المعاصرة السياحة تعريف مؤتمر اوتاوا بكندا الذي جاء فيه :- ان السياحة هي الانشطة التي يقوم بها الشخص خارج بيئة المعتادة لمدة زمنية دون ان لا يكون غرضه من السفر داخل مكان الاقامة الكسب [٢]

وبقيت القول ان السياحة ظاهرة اجتماعية ، مظهرها انتقال الفرد او الجماعة من مكان اقامتهم المعتاد الى اماكن اخرى داخل بلدهم وهذه هي السياحة الداخلية او خارج حدودهم وهذا يعرف بالسياحة الخارجية او الدولية [٣].

صناعة السياحة :-

تحتاج صناعة السياحة للمعلومات المناخية بشكل ، ويعد المناخ والطقس موردا مهما للسياحة ، ولاهمية السياحة في اقتصاد الدول فلابد من استغلال كل الامكانيات ومنهما المناخ لتطوير قطاع السياحة ، وتعمل كثير من الدول الى ابراز اهمية مناخها الذي قد يكون متعة لبعض السائحين ومنها مناطق المناخ ذات الجذب السياحي :-

---

[1] World heritage committee (unesco , in ter governmental committee for . protection of the world cultural and natural heritage),1998,operational Guid lines for the lmplementation of the world heritage conevention whc/2 Revised uneco , poris,1998,p115.

[٢] بركات كامل النمر المهيرات ،الجغرافيا السياحية (الاقاليم السياحية في العالم) ،ط١،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠١١،ص٢٣-٢١.

[٣] بركات كامل النمر المهيرات ،الجغرافيا السياحية (الاقاليم السياحية في العالم)،المصدر نفسه ،ص.

أ- المشاتي :-

وهي المناطق الاكثر تشمسا وحرارة في فصل الشتاء ، وهي مناطق جذب لسكان المناطق الباردة الذي يرغبون بالتخلق من البرودة ، ومن الامثلة على ذلك ابرزونا في الولايات المتحدة ، والاغوار في فلسطين والاردن ، وان طول عدد ساعات ظهور الشمس ، كما في المناطق الصحراوية ، يعد عامل جذب لكثير من السياح الذين يأتون من مناطق العرض العليا الباردة للاستمتاع باشعاع الشمس (التشمس) ولكن المناطق الباردة ،كالمناطق الجبلية التي تتراكم عليها الثلوج تزدهر فيها انواع الرياضية الجليدية كما في جبال الالب [١] .

ب- المصايف :-

وهي المناطق المعتدلة التي تتميز باعتدال احوال الطقس في فصل الصيف كما في المناطق الجبلية والسياحية ، فالمناطق الجبلية تنتشر فيها الغابات تعد مناطق جذب للسياح لانها تتميز باعتدال درجة الحرارة والرطوبة بالاضافة الى مناطق الاشجار الجميلة ، والمناطق السياحية (الشواطئ) ، تعد من المناطق الاكثر جذبا للسياح في فصل الصيف لتأثير البحر على اعتدال مناخها ، فتكون مناطق مرغوبة عند ارتفاع درجة الحرارة وان ارتفاع درجة الحرارة في المدن تجعلها مناطق مزعجه فيتجه السكان نحو المناطق الريفية والشواطئ الاكثر اعتدالا .

ويعتمد المروجون للسياحة بتوظيف الخصائص المناخية للمكان في الدعاية السياحية ففي الدعاية السياحية يؤكد الاداريون على اوجه الطقس المشجعة والجاذبة للسياح وذلك باستخدام مصطلحات مناخية مثل الشواطئ المشمسة ، جو جميل ممتع ، جو مشمس ، واحسن طقس في العالم ، ويتفادى الاداريون الظاهر السلبية مثل الرياح الباردة وموجات الحر ، التي تقضي على العطلة السياحية او تسبب تغير وجهة السياحة فللخصائص الجوية دورها في اتخاذ قرار السائح والمكان المرغوب زيارته [٢].

---

[١] عبيدات ، محمد ،الشويف السياحي ، مدخل سلوكي ،مصدر سابق ، ص٣٥.

[٢] شكري ، فارس حميد ، التخطيط لاحياء وتأهيل المواقع الاثرية سياحيا وثقافيا ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد،٢٠٠٢،ص٢٦.

صورة (١)

احد المصايف العراقية في شمال العراق

المناخ السياحي :-

يعد المناخ فيعد احد المقومات الجغرافية الطبيعية وعاملا مهما من العوامل المؤثرة في نشوء وتطور السياحة ، وتبرز اهمية هذا العامل من خلال كونه يحدد امكانية الاستفادة من المصادر السياحية ... سواء كانت طبيعية ام بشرية ، ففي ظل الاحوال الجوية المناسبة يمكن استغلال المصادر الطبيعية والاصطناعية من قبل السياحة ، كالجيل والبحيرات والبحار والشواطئ والغابات و المناظر الطبيعية والمواقع الاثرية والثقافية هذا من جهة ومن جهة اخرى تعتبر الاحوال الجوية والمناخية نفسها من الشمس المشرقة والهواء النقي ودرجات الحرارة المعتدلة من العوامل المفضلة التنمية السياحية [١].

[١] ازاد محمد اميت ، مصدر سابق ،ص٣٧.

تقع محافظة القادسية ضمن المناخ الصحراوي الحار الجاف Bwhs ، الذي يسود منطقة السهل الرسوبي والهضبة الغربية ، اذ ترتفع معدلات درجات الحرارة خلال الشهور الثلاثة (حزيران، تموز، اب) بصورة كبيرة جدا ،اذ يصل معدلها الى (٤٣م) ، كما يتصف بكبر المدى الحراري اليومي والسنوي ، واشحة الامطار وتذبذبها وارتفاع معدلات الاشعاع الشمسي . وتهب عليها الرياح الشمالية الغربية وهي الرياح السائدة على اغلب مناطق القطر [١]

وتؤثر عناصر المناخ المختلفة في النشاط السياحي تأثيرا كبيرا ، فهي اما تكون عاملا مشجعا للسفر وممارسة الانشطة السياحية او يكون عاملا معرقلا للسفر عند ارتفاع درجات الحرارة او اشتداد الرياح .

يمكن تمييز فصلين واضحين هما فصلا الصيف والشتاء ، وفصلين قصيرين انتقالين هما فصلا الربيع والخريف . وان اطول هذه الفصول هو فصل الصيف الذي يصل الى خمسة اشهر ، يبدأ من شهر مايس الى شهر تشرين الاول ، في حيث يبدأ فصل الشتاء من شهر كانون الاول وحتى نهاية شهر شباط ، اما فصل الربيع فيتمثل اذار ونيسان والخريف بشهري تشرين الاول والثاني [٢]

تتصف درجات الحرارة في محافظة القادسية بارتفاعها صيفا وانخفاضها شتاءا . حيث يبلغ معدل درجات الحرارة الصغرى لاشهر (كانون الاول والثاني وشباط) هي (٦,٩م،٥,٩م،٧,٣م) على التوالي بينما ترتفع معدلات درجات الحرارة العظمى في اشهر (حزيران ،تموز ، اب) هي على التوالي (٤١,٤م،٤٣,٧م،٤٣,٣م).

ان هذا التباين الكبير في المعدلات الحرارية ينعكس على كبر المدى الحراري السنوي الذي يصل الى (٢٤,٢م) حيث يبلغ معدل درجة الحرارة في شهر تموز (٣٥,١م) بينما بلغ معدل درجة الحرارة شهر كانون الثاني (١٠,٩م) مما تقدم يمكن ان تلاحظ ان هناك سنة اشهر (اذار ، نيسان، مايس، ايلول، تشرين الاول، تشرين الثاني) تدخل ضمن حدود الاشهر الملائمة لممارسة الفعاليات السياحية ، نظرا لما تتصف به من اعتدال في درجات الحرارة ، وقلة المدى الحراري اليومي والسنوي .

---

[١] صلاح حميد الجنابي ،سعدي علي غالب ،جغرافية العراق الاقليمية ،مطبعة جامعة الموصل ،الموصل ،١٩٩٢،ص٩٢-٩٨

[٢] صلاح حميد الجنابي ، سعدي علي غالب ، مصدر سابق ،ص٩٨ .

يمكن استغلال هذه الاشهر الستة في اقامة المشتاني في المحافظة الى جانب المؤهلات الاخرى المتوفرة من جو صحو ومعتدل . فالكثير من السياح مثلا يبحثون عن جو مشمس اكثر دفئا وصفاءا ، اذ يمكن تنظيم الرحلات والمسابقات التي تتلائم مع تلك الظروف مثل سباقات الصيد او ركوب الخيل وسباق السيارات . كما يمكن تنظيم العديد من المهرجانات على غزار تلك تقام في بعض الدول خاصة الخليجية منها مثل مهرجان دبي للتسويق والذي يستقضي عددا كبيرا من السياح الاجانب والعرب ، ومهرجان عسير والمدينة المنورة في السعودية وغيرها من المهرجانات التي تركز اكثر على جذب الخليجين انفسهم من بقية دول الخليج باستثناء مهرجان (دبي) للتسويق الذي يجذب اعداد كبيرة من السياح من الخارج بفضل الجوائز العالية القيمة والدعاية الواسعة التي تجتذب السياح [١].

اما اشهر الشتاء الثلاثة (كانون الاول والثاني وشباط) فيمكن ان تشكل موسما سياحيا اخر الى جانب الموسم السابق ، وذلك بسبب الظروف المناخية المعتدلة ، ففي بعض الدول الخليجية مثلا تكون ذروة النشاط السياحي في فصل الشتاء وهو الموسم الذي تكثر فيه مثلا المعارض والمؤتمرات ، فقد وجد ان من بين ٣٥٣ معرضا في دول الخليج تقام سنويا ١٠٣ منها في اشهر الشتاء [٢] .

فضلا عن ذلك يمكن استغلال وجود المناطق الصحراوية في اقامة مخيمات لتنظيم والرحلات التي تجوب ارجاء هذه المناطق فقد اصبحت المناطق الصحراويه مقصدا لمحبي للراحة والهدوء والاستجمام كما اصبحت مؤخرا قبله رئيسية لرواد المغامرة والاستكشاف نظرا لما تتميز به الكثبان الرملية من مقاومات الطبيعية لم تكتشف بعد عن مكانها لزوارها ومرتاديها .

اما بالنسبة لشهور الصيف (حزيران ، تموز ، اب) وسبب معدلات الحرارة العالية فان استغلالها في النشاط السياحي يكون محدودا ، اذ لا يمكن للسائح ان يتحمل درجات الحرارة العالية ما لم تكن هناك بعض الانشطة السياحية التي تقلل من وطئة الحرارة العالية [٣]

---

[١] سيناء صالح مهدي الاحمر ، مصدر سابق ، ص٦٥.

[٢] المصدر نفسه ،٦٥.

[٣] سيناء صالح مهدي الاحمر ، مصدر سابف ،ص٥٨.

الفصل الثالث
العراق والسياحة والتكيف مع التغيرات المناخية

العراق والسياحة والتكيف مع التغيرات المناخية :-

يواجه العراق العديد من التحديات الرئيسية ومنها تغير المناخ الذي يمكن تلمس العديد من اصاره على البيئة والاقتصاد ، على وجه الخصوص في قطاعي المياه والزراعة لم تجري لحد اليوم بحدود علمي اية دراسة خاصة لتقسيم التأثير لتغير المناخ على العراق ، ومع ذلك فمن ضمن العلم ب هان العراق هو من الدول الاكثر عرضة لتغير المناخ بسبب موقعه الجغرافي وخصائصه المناخية والهيدروجينية .

فالعراق يقع ضمن المنطقة الجافة وشبه الجافة ، وهي منطقة قابلة يسودها المناخ القاري البارد شتاءا والحار في فصل الصيف والذي يتميز بقلة الامطار وبتدرة المياه ، ومع ذلك فالمناطق منابع النهرين وروافدهما تشهد تساقطا كثيفا للثلوج والامطار في اشهر الشتاء تشرين الثاني .

اما اشهر الربيع اذار فان ذوبان الثلوج في المرتفعات التركية وبدرجة ادنى الايرانية سيشكل مجرى الجريان السطحي للنهرين والروافد حيث تتدفق المياه من المنابع وحتى المصب في الخليج ، اي انها تقطع الحدود السياسية لعدد من البلديات .

بالرغم من هذا التنوع او التقسيم السياسي للاحواض النهرية ، فان الجريان السطحي الناتج منذوبان الثلوج في منابع النهرين دجلة والفرات وروافدهما كانت تتدفق برمتها إلى العراق دون انقطاع او عرقلة حتى وقت قريب[1].

لقد شكلت وفرة الموارد المائية في العراق وغزارة تدفقها الموسمي في الماضي شبكة واسعة من الأنهار والروافد والمجاري المائية والقنوات والسواقي والبحيرات اضفت حيوية مميزة على النظام البيئي وخصوبة متجددة للارض. وكان ذلك ايضا سببا في تكوّن الاهوار في الجنوب العراقي عند ثغر الخليج، حيث مصب الانهار الكبرى في المنطقة وخاصة دجلة والفرات والكرخة والكارون، وهي التي كانت حتى وقت قريب ترفد سوق الغذاء المحلي باكثر من (٥٠%) من احتياجاته من الاسماك وبعض المنتجات الحيوانية.

[1] عبير مصطفى حمد علي ، مقومات تنمية السياحة ، رسالة ماجستير ، جامعة قار يونس ،كلية الاداب ،قسم الجغرافية ،٢٠٠٩.

تنبؤات لاتبعث على التفاؤل

اظهرت نتائج التنبؤ المستقبلي للنماذج الرياضية المعتمدة من قبل الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ والتابع للامم المتحدة (IPCC) صورة متشائمة لهطول الامطار والثلوج في المرتفعات التركية، وبالتالي للتدفقات في نهري دجلة والفرات. فمن المتوقع وفقها أن ينخفض هطول الأمطار والثلوج بين (١٠%) إلى (٦٠%)، وهذه بدورها تترجم إلى تراجع مماثل في تدفق نهري دجلة والفرات. كما توقعت احدى الدراسات الحديثة، وهي ذات دقة عالية، بأن تدفق نهر الفرات بالذات سينخفض بنسبة (٢٩%) إلى (٧٣%) واشارت الى ان هناك احتمالا باختفاء الهلال الخصيب بأكمله بحلول نهاية هذا القرن.

بغض النظر عن مدى صدقية هذا التنبؤ والافتراضات المستخدمة بالنموذج الرياضي اياه، ولكوننا غير قادرين على اثبات عكسه، فانه بالتالي يدق ناقوس الخطر وبصوت لايمكن اغفاله[١].

لقد تعاظم التأثير السلبي لتغير المناخ على العراق بسبب التدخل الفظ للانسان في الدورة الطبيعية للمياه في حوضي النهرين دجلة والفرات. كما تغيّرت وتشوّهت الطبيعة الهيدرولوجية لهما نتيجة لاجراءات السيطرة على المياه وتخزينها بواسطة سلسلة السدود الكبرى التي انشئت على مجاري النهرين وروافدهما في جميع دول الحوض خلال العقود الثلاثة الماضية. وقد ادى ذلك الى انحسار او انخفاض مناسيب الذروة الفيضانية، التي كانت تحدث طبيعيا في الربيع، نتيجة لتخزين الزيادة في التدفقات خلف تلك السدود العملاقة. كما اصبحت الاطلاقات المائية من تلك السدود خاضعة لاعتبارات اخرى، ما زاد في هشاشة الانظمة الايكولوجية المرتبطة بها ومنها بالطبع الاهوار العراقية.

[١] عبير مصطفى حمد علي ،تنمية قطاع السياحة ، المصدر السابق ،

العبث بالدورة الطبيعية

يعتمد العراق، باعتباره بلد المصب، بشكل كبير على هطول الامطار والثلوج على المرتفعات التركية والايرانية وكذلك على طرق تشغيل المنشآت وخاصة السدود الكبيرة في دول الجوار.

اما تأثير هطول الأمطار على الاراضي العراقية فنادرا ما يشكل تدفقا او جريانا سطحيا ذا اهمية بسبب ندرتها (اي الامطار)، اضافة الى ان الجفاف النسبي لسطح التربة في اغلب اشهر السنة يؤدي الى تسرب جزء مهم من الامطار الاكثر غزارة الى باطن الارض اولا، ومن ثم يحصل بعد ذلك جريان او تدفق سطحي للمياه اذا تشبعت التربة[١].

اما في المساحات المبنية فان معظم الامطار الغزيرة تتحول مباشرة الى جريان سطحي جارف احيانا او برك مائية ومستنقعات، وقد يسبب اضرارا فادحة في حال عدم كفاية انظمة المجاري، كما حصل في بغداد يوم ٢٥ كانون الاول ٢٠١٢ حيث غرقت بعض احياء المدينة. ومع ذلك، فالمواسم الرطبة توفّر ما يلزم من رطوبة مفيدة للتربة وتقلل متطلبات الري وتسهم بشكل كبير في تحسين المراعي والمناطق الخضراء وتمنع تآكل وانجراف سطح التربة. ان تدفقات الذروة الفيضانية الموسمية التي كان يشهدها العراق سنويا في أوقات الربيع يجري الآن قطعها وتخزينها في الخزانات والسدود التركية والإيرانية والسورية الضخمة، ثم يجري التحكم بها لاحقا من قبل دول الجوار على شكل اطلاقات مائية تخضع للاحتياجات والمتطلبات الخاصة لتلك الدول، ولا تمثل احتياجات العراق الاقتصادية عاملا في تشغيل الشبكات الواسعة من المنشآت الهيدروليكية التي تملكها وتشغّلها الدول المشاطئة معه على هواها[٢].

صورة (١)
منطقة الاهوار في ذي قار

[١] عبير مصطفى حمد علي ، تنمية قطاع السياحة ،المصدر السابق ،ص.

[٢] المصدر نفسة ،ص

تأثيرات ملموسة

ان إنتاج المحاصيل في الأراضي المروية في العراق يتأثر بأي تغيير في توقيت ووفرة الموارد المائية في مواسمها المعتادة. كذلك الامر في الأراضي الديمية في الجزء الشمالي من البلاد، فهي الاخرى هشة وحساسة جدا للتغيرات في نمط سقوط الأمطار سواء من حيث توقيتها او كميتها، لذلك فان النتيجة الوحيدة المتوقعة عراقيا نتيجة لزيادة التحكم والتدخل في دورة المياه الطبيعية في حوضي الرافدين هي تقويض الإنتاج الزراعي. لقد احدث العبث بنظام الجريان الطبيعي لدجلة والفرات تغييرات حادة في الدلتا العراقية في الجزء الجنوبي من البلاد وبالذات في منطقة الاهوار وشط العرب، كما ان الحرب العراقية الايرانية في الثمانينيات، والدمار الذي احدثته العمليات العسكرية وسياسة التجفيف، التي اتبعها النظام الدكتاتوري السابق، ادت الى القضاء على حوالي (٩٠%) من اهوار العراق، وهي التي كانت مساهما رئيسا في إنتاج الأغذية والحفاظ على سلسلة الحياة والتنوع البايلوجي في العراق واسهم ذلك في زيادة حرارة سطح الارض في المنطقة.

لقد تحوّلت الأراضي الخضراء والمقاصب المغطاة تاريخيا بالمياه والقصب الى اراض مهجورة وقاسية لا حياة فيها نتيجة لقرار تجفيف الاهوار. ومما زاد في فداحة الامر هو تزامن تنفيذ القرار مع السيطرة الكاملة على منابع موارد المياه في الدول المجاورة، ما اضطر عشرات الآلاف من السكان إلى الفرار من منطقة الاهوار والتعرض للجوع والفقر والنزوح[١]. ان العراق يشهد العديد من المشاكل الخطيرة التي يمكن أن تعزى إلى تغير في الظروف المناخية السائدة، ويتجلى ذلك في تفاقم عملية التصحر وانتشارها السريع في اراض خصبة تاريخيا، وتقلص الغطاء النباتي، وتكرار العواصف الترابية الكثيفة، وامتداد فترات الجفاف، وانخفاض معدل هطول الأمطار في جميع أنحاء البلاد، وموجات الحر الشديد، حيث سجلت درجات حرارة غير مسبوقة زادت على (٥٠) درجة مئوية في الصيف الماضي وكبدت العراق اضرارا فادحة. فعلى سبيل المثال كان معدل درجات الحرارة للفترة (١٩٨٨ – ٢٠٠٧) أعلى من معدلها على مدى السنوات العشرين التي سبقتها بدرجة مئوية واحدة في بغداد، وبدرجة ونصف الدرجة في مدينة الناصرية إلى الجنوب. وقد لوحظ اتجاه مماثل في هطول الأمطار المسجلة في أنحاء

[١] عبير مصطفى حمد علي ،تنمية قطاع السياحة ،المصدر السابق

البلاد، حيث سجل معدل هطول الأمطار ببغداد خلال العقد الماضي هبوطا بنحو(٥٠%) مقارنة بمعدلها على المدى الطويل..

ولكي نضع ذلك في سياقه العملي، فأن علماء منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة (فاو) يعتقدون ان الزيادة في متوسط درجات الحرارة بدرجة مئوية واحدة يؤدي الى انخفاض يقدر بـ (١٠%) في الإنتاجية الزراعية للتربة. ولا عجب اذن في ان إنتاجية الأراضي المزروعة في العراق باتت هامشية لدرجة أن الغذاء المنتج محليا لا يغطي سوى (٣٠%) من حاجة السوق المحلي مم اضطر الحكومة إلى الاعتماد على استيراد (٧٠%) من تلك الحاجة[١]..

التكيف مع التغير المناخي ام اهماله:

لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به في العراق على مستوى السياسات والبرامج والحوكمة في سوق الانتاج الزراعي والغذاء، فالمنتجات الزراعية والغذائية في العراق ليست تنافسية، ومازالت كلف انتاجها عالية ويعتمد المزارعون غالبا على الدعم الحكومي والإعانات، والتي لايمكن استمرارها الى الابد..

اما اللوائح المنظمة للسوق وتجارة الاستيراد والتصدير فهي غير واضحة حتى للمراقبين، ويجري احيانا فرض قيود على الواردات من السلع الغذائية، او يمنع استيراد البضائع بين فترة واخرى بصورة مفاجئة ترتبك معها اسعار السوق الغذائي وتتعرّض الى تقلبات غير محسوبة واختناقات، كما حصل في اسعار بعض المحاصيل خلال العام ٢٠١٢، وتعرض القنوات الفضائية العراقية شكاوى لا حصر لها من قبل المواطنين حول هذا الامر. ان تأثير التغيرات المناخية والاحتباس الحراري هي من المؤثرات المهملة في التنمية الاقتصادية في العراق لأسباب عديدة لايتسع المجال لسردها. ومن هنا يتوجب على اي برنامج طموح للتنمية في اي من القطاعات الاقتصادية، وبالاخص تلك الحساسة للتغيرات المناخية ومنها القطاع الزراعي، ان يتضمن معالجة او معالجات عدة للحدّ من التأثيرات السلبية للتغير المناخي. اي ان البرامج والخطط التي تعتمد على المعطيات الاقتصادية الاجتماعية والبيئية

[١] عبير مصطفى حمد علي ،تنمية قطاع السياحة ،المصدر السابق .

والسياسية يجب ان تأخذ بالاعتبار من الآن فصاعدا التغير المناخي كعامل مهم في تلك الخطط والبرامج[١]..

ان قدرة العراق على التكيف مع تغير المناخ في المنطقة مازالت قدرة هامشية ان لم تكن معدومة. ومع ذلك، فإن الامر ليس ميؤوسا منه لتطوير قدرة البلاد على التكيف مع هذا الشرط، الذي لايمكن تجنبه بالسكوت عنه، بل باتباع اجراءات توفّر قدرا من المرونة في المشاريع للتكيف مع المعطيات المناخية السائدة.

ان لدى العراق موارد مالية كامنه للاستثمار في مستقبل البلاد ولتحديد الأثر السلبي لظاهرة الاحتباس الحراري على الاقتصاد والمجتمع والموارد الطبيعية وبالاخص الارض والمياه.[٢]

صورة (٢)

جزيرة بغداد السياحية

[١] المصدر نفسة ،ص

[٢] عبير مصطفى حمد علي ،تنمية قطاع السياحة ،المصدر السابق.

صورة (٣)

برج جزيرة بغداد السياحية

صورة (٤)
اثار بابل في العراق

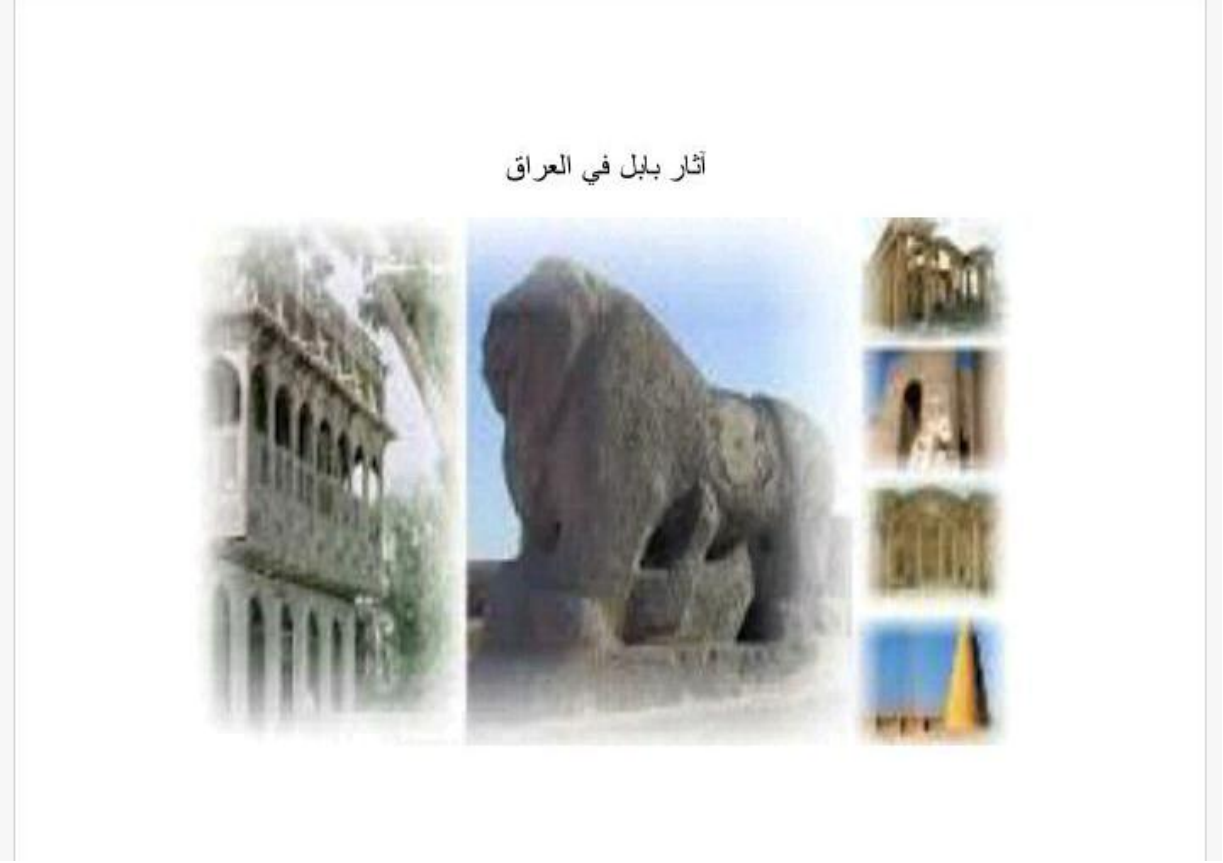

الفصل الرابع
العلاقة بين المناخ والسياحة

العلاقة بين المناخ والسياحة في العراق .

تعني السياحة عملية سفراء وانتقال الانسان من منطقة سكناه الى المناطق الاخرى ، سواء كانت داخل وطنه او بين الدول ، والنوع الاول يصطلح عليه بالسياحة الداخلية dome stic tourism والثاني العالمية mternational toursom والسائح tourist كل شخص يسافر من منطقة سكناه التي اعتاد العيش فيها ، الى اي منطقة اخرى لغرض سياحي او اكثر من الاغراض السياحية ولفترة لا تقل عن ٢٤ ساعة .[١]*

الاغراض السياحية tourism purposes كثيرة ومتعددة – وبقدر ما يخص هذا المبحث – يمكن تقسيمها الى نوعين :-

أ- الاغراض السياحية المعتمدة مباشرة على المناخ .

ب- الاغراض السياحية التي ليس للمناخ علاقة مباشرة فيها .

يشمل النوع الاول الاغراض الاتية :-

اولا :- سياحية الشواطئ sandy beachs والتي تعتمد قي قيامها او نشاطها على خمسة عناصر اساسية وهي :-

١-الاشعة الشمسية

٢-درجة حرارة الهواء والماء

٣-نقاوة الماء

٤-الشاطئ الرملي sandy beachs

٥-امكانية وصول الانسان وتسهيلات الاقامة

ثانيا :- السياحة القائمة على الفعاليات المائية water-beuser-activities

ويشترط في قيامها ونشاطها :-

١- مساحات مائية واسعة وعميقة .

٢- تجهيزات القوارب الشراعية والزوارق الاخرى والصيد .

[١] * هذا التحديد الزمني معتمد من منطقة السياحة العلمية world rousim organizion والغرض من هذا التحددي هو فرض بقاء السائح في منطقة زيارته مدة ليلة واحدة على الاقل للمبيت في الفنادق او المنشات السياحية الاخرى .

٣- دفئ المناخ .

٤-امكانية الوصول وتجهيزات الاقامة .

يقوم هذا النوع في البحيرات والخزانات المائية والانهار والمسطحات المائية الاخرى عدا مواضع sites النوع الاول.

السياحة القائمة على المناظر الطبيعيةseeing landscape والتي تعتمد في قيامها على مناظر البيئة الطبيعية او scenery تتطلب

أ- صفاء السماء clear.skies

ب- اشعة الشمس sun lights

٢-مناظر طبيعية متنوعة للتضاريس الارضية وما يخطيها من النباتات الطبيعية والزراعية في المناطق الواقعة خارج المناطق السكنية فن العمارة وهندسيتها والمخلفات الحضارية وما صنعته يد الانسان ويشكل

- طرق نقل سياحية touristroads متنوعة ومتطورة اسا لخدمة السياحة النوع الاخر الاغراض السياحية والتي يكون دور المناخ فيها غير مباشر وتقع في ثلاثة انواع رئيسية هي :-

١- السياحة التاريخية

٢- السياحة الدينية

٣-السياحة الثقافية والسياسية

ان السياحة من النظر الى هذه الاغراض هي صناعة عائدة الى المناخ و مرتبطة به ارتباطا قويا وذلك لسبب رئيسي هو ان الهدف الاساس من السياحة هو الاستمتاع بالمناخ لغرض صحي وطبي. فالسياحة الصيفية يكون البحث عن المواقع التي توفر مناخا معتدلا ومشمسا هو الاساس.

وفي السياحة الشتوية يكون الموقع المشمس الدافئ هو مركز الجذب والاستقطاب للحركة السياحية . وعلية فان نشوء المراكز السياحية tourist centers السياحية tourist resorts كان اساسا بمقدار ما توفر من عناصر مناخية جاذبة لحركة السياحة المحلية والعالمية .

لقد ارتبط بالسبحة مفهوم الترفيه recre ation هذا المفهوم الذي يعني اعادة الخلف والبناء والتحديد للانسان بمفهوم راحته النفسية والعقلية والجسدية . يتطلب الانسان هذه الراحة سواء بعد قضائه فترة من عمله السنوي في المعامل والمصانع والجامعات ونحوها او يعد تعوده على بيئته المحلية التي يسكن فيها . فيعد العناء والتعب او بعد الرتابة والملك يحتاج الانسان الى عملية التغيير والراحة في عملية سفره سواء داخل بلده او بيت بلدان العالم .

عناصر المناخ السياحية

١-الاشعاع الشمسي :- يؤثر الاشعاع الشمسي ، بغض النظر عن الحرارة ، في حملة التأثيرات في الانسان وهي :-

أ- ان الاشعة تحت الحمراء in fra uredrays يمتصها جسم الانسان مباشرة او من خلال ملابسه وبذلك ترفع من حرارته الداخلية فيقصد الانسان بذلك اما مناطق الظل حيث الغابات والاشجار او حيث الاشعة في المناخ البارد .

كما ان تركز هذه الاشعة قد تصيب الانسان بالعمى blind messاو الصداع headaches ونحوها مما يقلل من راحة الانسان .

ب- الاشعة فوق البنفسجية uitravioletrays يتطلبها جسم الانسان في صناعة فيتامين (D) الذي اساس في بناء العظام وقوتها . كما ان هذه الاشعة لها دورها في اصابة جلد الاسنان بالتقرح والسرطان اذا ما وصلت بصورة حرة الى الجيم ولم يعرقل وصولها غاز الاوزون O3 الذي يمتص الجزء الاكبر منها . وان هذه الاشعة تصيب العين بامراض مختلفة .

ج- درجة الحرارة :- ان التطرف في درجة الحرارة فيلا حدية الادنى والاعلى يدفع جسم الانسان بصورة غير ارادية الى اعادة التوازن الحراري للجسم والذي يعتمد مباشرة على مقدار يمتصه او يفقد في العلاقة مع درجة حرارة الهواء . اعادة التوازن الحراري تتطلب جهودا كيمياوية و فيزياوية يقوم بها جسم الانسان واذا ما استمرت يكون على حساب صحة الانسان وطاقة جسمه ويعرضه في الاخير الى عدد كبير من الامراض كالنحول والتهاب العين واصفرار الوجه ووهن الجسم وقزميته .

لذلك في الدرجة الحرارة المثالية للهواء هي تلك الدرجة التي تقترب كثيرا من حرارة الانسان الداخليةcore temperature والتي هي في الانسان الطبيعي ،الخالي من المرض ،37م.وعليه فان الموقع الذي يوفر حرارة للهواء . بالعلاقة مع اشعة الشمس والرطوبة . اقترب

من هذه الدرجة هو اكثر المواقع الصحية ملائمة لحياة الانسان وهي التي تصطلح عليها بالمنتجات السياحية Health resorts وهي لاضرب من ضروب السياحة ومتطلباتها .

٢-نقاوة الهواء :-من اهم العوامل المؤثرة في صحة الانسان هو عام نقاوة الهواء والهواء النقي fresh air والذي تقل فيه نسبة ثاني اوكسيد الكاربون والشوائب ما زال احد العوامل الرئيسية في عملية الجذب السياحي وما زال عاملا رئيسيا في تحديد مواقع المنتجات والمصايف الجبلية بالدرجة الاولى . لان عامل الارتفاع يجعل الهواء حرا من الغبار ومن ثاني اوكسيد الكاربون وعلية تقلل من عملية امتصاص الهواء للحرارة . وهذا ما يفسر تركز المصايف والمشاتي على السفوح الجبلية المتوسطة بين الوديان وقمم الجبال . فالوديان كما هو معروف تصبح مستودعا للهواء البارد ليلا او شتاءا والهواء الدافئ نهارا وصيفا مما له اثره في اختلاف مراكز الضغط والجوي وبالتالي تنشأ الهواء اليومية قمم الجبال ويكون الاودية عبر السفوح المتوسطة الارتفاع مما يجعلها مواقع للصريف الهوائي الجيد . وهذه الحقيقة هي التي تفس كون مدينة كيتو عاصمة الاكوادور والتي تقع على خط الاستواء لا يزيد معدل حرارتها السنوية على ٥٥ف ولا يتجاوز المدى الحراري السنوي فيها الدرجة الفهر نهايته الواحدة وذلك بسبب وقوعها على ارتفاع نحو 350. وقدما والذي جعل هواءها نقيا حرا من الغبار والذي من امتصاص الحرارة . وكذلك يقال عن مصايف العراق في الشمال في محافظة السليمانية ودهوك واربيل .

٣-مدى الرؤية :- visibitity

لقد سبق الذكر بان المقصود بمدى الرؤية هو بعد النظر في الافق وهذا يعتمد على صفاء السماء clear skies والذي يعتمد على نسبة التغييم وضوء الشمس sun lights ونقاوة الهواء من الغبار والضباب .

هذا العامل له دور رئيس في عملية السياحة من النوع المعتمد على المناظر والمشاهد سواء داخل المدن او خارجها .

٤-الثلج :- snow

ان نشوء مراكز الرياضة الشتوية يعتمد بالدرجة الاولى على تساقط الثلوج وتجمعها لتسهل انواعا مختلفة من الرياضة الشتوية واهمها التزحلق على الجليد skiing وعلى الرغم من ان متطلبات نشوء مواقع الرياضية الشتوية التي اصبحت من اهم المواقع للجذب السياحي متعددة الا انها بمجموعها طبيعية او بيئية تتعلق بالمنحدر وطبيعته وسهولة الوصول اليه ومهما كان توافر العوامل البيئية لقيام مركز للرياضة لا بد ان يمتاز ذلك الموقع بدفئ مناخه واعتدال سرعة الرياح فيه وهذان العاملان اساسيان في الرياضة الشتوية والسياحة الشتوية . ان التحليل العام وحركة السياحة العالمية تجد ان مصدرها من الدول الباردة والرطوبة كما في دول غرب ووسط وشمال اوربا نحو المواقع التي تمتاز باعتدال مناخي يمتاز بدفئه واشراق شمسه كما في دول اوربا الجنوبية المطلة على البحر المتوسط . ان المناخ المعتدل المشمس في هذه المواقع هو الذي خلق من الريف الايطالية والفرنسية اعظم مواقع الجذب السياسي في العالم

المناخ السياحي :-

لحساب وتقدير قيمة المناخ السياحي او قدرة المناخ على الجذب السياحي اهتم الباحثون بتقويم عناصر مناخيه اساسية وهي :-

١- درجة الحرارة .
٢- الاشعاع الشمسي .
٣- المطر .

هذه العناصر الثلاثة اتخذها الباحثون في الحساب لتفسير المتطوق العلمي لوصف المناخ السياحي بانه المناخ المعتدل الذي يوفر شتاءا دافئا رطبا مشمسا وصيفا باردا مشمسا ومثل هذا الوصف يبدو انه يتطلب موقعا مزيدا unigu وقد قام باهم المحاولات لحساب مثل هذا الموقع كل من بولتر poulte r وفيركسون fergusso n وراكلف rackliff وهكز haghes في معادلاتهم ادناه ، وعلى التوالي [١]

$$Lk=lot+(s/6)-(R/5).....Poulter$$

$$Lk=lotx+(s/3)-(R/5)..... Fergusso$$

$$Lk=4T+(s/13)-2R1.....Rackliff$$

$$Lk=TX+(s/22)-(RD/5)..... Haghes$$

[1] A.S.AL-Rawi,op.cit.,p.203

حيث ان :-

LK= دليل الصيف (حزيران ،تموز ،اب)

T= معدل درجة الحرارة .

TX= المعدل اليومي لدرجة الحرارة .

S= مجموع ساعات الاشعاع الشمسي .

R= مجموع المطر – ملم.

R1= مجموع المطر – انج.

RD= مجموع الايام الممطرة بعد ادنى اكبر من ١ . انج

من نظرة مربعة الى هذه المعادلات نجد ان درجة الحرارة اضيفت الى ثقة الاشعاع الشمسي مطروحا منه المطر اي ان قيمة الدليل ترتفع كلما كان الموقع دافئا مشمسا مصحوبا بامطار قليلة . وكلما ارتفع الدليل ارتفعت قيمة المناخ السياحي . وبالعكس كلما زاد المطر و انخفضت الحرارة والاشعاع الشمسي انخفضت قيمة الدليل وتحول الموقع الى قوقع طارد للسياحة .

وقد قام ديفز Devis بتقويم مناخ المملكة المتحدة للاغراض السياحية معتمدا على الفكرة السابقة ومطبقا معادلته المشهورة وهي [١]

10=Iotx+20s1-7R1

حيث ان :-

I= دليل السياحة الصيفي .

Tx= معدل الحرارة اليومي بالدرجات الفهر نهائية

S1= المعدل اليومي لسطوح الشمس بالساعات .

R1= مجموع المطر بالانجات .

ان استخدام هذه المعادلات لتقويم المناخ السياحي يبدو انه جاء مطابقا لبيئة طبيعية اوربية قد لا تعرف الجفاف الا غير المنظور منه . ويسودها المناخ البارد الممطر معظم ايام السنة لذلك فان اعطاء وزنا متكاملا للاشعة والحرارة مسحوبا (مطروحا) منه قيمة المطر يبدو واقعيا . ولكن بيئة طبيعية كالعراق والوطن العربي ومعظم مناطق العالم الجافة وشبه الجافة

[1] Ibid,p.203.

ترفض هذا المنطق لسبب بسيط جدا وهو ا ن اشعة الشمس تصبح عاملا لنشاط خارج بيته outdoors activities نتيجة للحرارة والجفاف وفي مثل هذه المجتمعات . الجافة وشبه الجافة – يميل الانسان الى البقاء في منزله او لا يعرض جسمه لاشعة الشمس معظم ساعات النهار خاصه بين الساعة الحادية عشر صباحا وحتى غروب الشمس . وعليه لا يمكن جمع الشمس مع الحرارة لاعطاء قيمة معينة بل العكس تماما اي حيث الموقع الذي تنخفض فيه درجة الحرارة الهواء الى اقصى حد ممكن كما في المرتفعات وتحت الظلال . وهذا يعني تعديل معادلة ديفز للصيغة الاتية [1]

$$10=205-7Rh+T$$

وقد طبقت هذه المعادلة للمقارنة بين اهمية المناخ السياحية بين مدن العراق الثلاث وهي الموصل وبغداد والبصرة . وكما يوضح ذلك الجدول رقم (١) والذي يظهر تفوق الموصل على بغداد والبصرة في قيمة المناخ السياحي في فصل الصيف او تدرج القيمة السياحية الصيفية بارتفاع الدليل من الجنوب باتجاه الشمال وهذا اما يفسره الواقع الطبيعي في العراق .

جدول رقم (١)

دليل المناخ السياحي الصيفي ١٠في العراق

المدينة /الشهر	حزيران	تموز	آب
الموصل	213	212	205
بغداد	195	188	192
البصرة	186	171	175

المصدر :- A.S.AL rawi,op.cit.,p.205

واستخدمت معادلتا دليل الحرارة والرطوبة وقدرة الرياح على التبريد التي سبق ذكرها في الفصل السابق وذلك لاثبات صحته وواقعيته وقد اتضح بان قيمة المناخ السياحي في العراق تتعاظم نحو الشمال لعدة عوامل اهمها ارتفاع سطح الارض .

[1] Ibid,p.204

استنتاجات

١. وجود امكانات سياحية طبيعية وبشرية في العراق ، فهي تحضى بورة الموارد المائية السطحية ووجود مناطق الاهوار والمستنقعات مثل العمارة والناصرية والمساحات الصحراوية فضلاً عن المواقع الاثرية والمزارات الدنية للاولياء والصالحين مثل بغداد وسامراء وكربلاء والنجف .

٢. تتميز هذه الامكانيات بوكنها موزعة في عموم القطر وهذا يعد من العناصر الايجابية ومن شأنه ان يشجع الحركة السياحية فيها ويزيد من عامل العرض السياحي .

٣. تعاني الكثير من هذه المواقع من الاهمال الشديد وعدم وجود اي اهتمام من الدوائر الرسمية وغير الرسمية ، كما انها تفتقر لابسط انواع الخدمات خاصة خدمات البنية التحتية والتسهيلات التي لها دور كبير في عملية الجذب السياحي .

٤. عدم وجود نوع من انواع السياحة عدا السياحة بمفهومها الحديث الذي جعلها مصدراً من مصادر الدخل القومي ونشاط اقتصادي يساهم في تشغيل الايدي العاملة ومؤسساته ذات الاثار الاجتماعية والنفسية الايجابية على المواطنين .

٥. الانخفاض الكبير في مستوى الخدمات الترفيهية وانعدام بعض منها في المحافظة فهي تخلو من فندق سياحي ومن مدينة الالعاب ومتنزهات عامة ، كما تفتقر الى الكثير من المؤسسات والمراكز التي تقدم مثل هذه الخدمات .

التوصيات

١. ضرورة الاهتمام بالواقع السياحي في العراق وتشجيع عمليات الاستثمار السياحي في المجالات السياحية كافة وخاصة تلك الموجودة في القطر مثل المزارات الدنية والمواقع الاثرية فضلاً عن الامكانات الطبيعية المتمثلة بالموارد المائية والاهوار والمستنقعات وغيرها .

٢. تفعيل دور عينى السياحة وتاسيس شركة سياحية متخصصة تعمل على وضع الية وخطة شامل لتطوير وتنمية السياحة وانشاء مركز متخصص للدراسات السياحية مهمته اعداد الدراسات والبحوث الخاصة بالسياحة .

٣. نشر الوعي السياحي وذلك من خلال تثقيف السياح والعاملين بالسياحة وتثقيف المواطنين عن طريق اقامة المؤتمرات والحاضرات والندوات السياحية واستخدام وسائل الاعلام المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية وطبع البوسترات والملصقات والادلة السياحية والكتيبات.

٤. تنشيط السياحة ويتم ذلك عن طريف اقامة المهرجانات الثقافية والرياضية والفنية واقامة المسابقات والمعارض الدولية .

٥. تشريع قانون خاص بالسياحة وتطوير وسائل السلامة والامان وتحسين وتوسيع الهيكل الاساسي للخدمات السياحية عن طريق زيادة استيعاب مرآب السيارات والمطارات والموانى ومراكز الحدود البرية وتحسين اجهزة السيطرة على الحركة الجوية والبرية والبحرية .

٦. تأسيس جهاز متكامل لتشجيع ومساندة القاطع السياحي وبما يلائم متطلبات البيئة وتخصيص جزء من ايرادات السياح لتنمية الموارد السياحية والانفتاح على الاسواق التجارية ودعم القطاع الخاص والتجارة الحرة .

٧. ضرورة الاهتمام بالمواقع الدينية والحفاظ على قدسيتها على وجه الخصوص فيما يتعلق بقدوم الوافدين من الاجانب فضلاً عن ضرورة الاهتمام بالمناطق المحيطة بها وشكلها وبما يقضي على الحفاظ على البيئة التاريخية وعدم تغيير معالمها الحضارية ومن ثم الحفاظ على المظهر التاريخي للمنطقة السياحية الدينية او المواقع المعني .

٨. دعم بعض الصناعات الحرفية والتقليدية والشعبية وتشجيعها وصناعة التحف والهدايا التذكارية وبيعها في المناطق الدينية والاثرية بوصفها خير سفير ينقل تاريخ الشعب وحضارته .

٩. من الضروري توفير خرائط باحجام مختلفة ومقاييس رسم متنوعه توضح عليها انواع الطرق وارقامها واطوالها وتفرعاتها خاصة تلك المؤدية الى المواقع السياحية وتفير الخدمات التي يحتاجها المجامع السياحية الزائرة وباسعار ملائمة

١٠. الاستفادة من التجارب الاقليمية والعالمية في المجال السياحي ولاسيما ما تحقق في بعض الدول العربية مثل مصر والاردن والامارات وما حققته من تطور كبير في هذا المجال .

المصادر

اولاً: الكتب

١. الخلق ، جاسم محمد ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، القاهرة ، ١٩٦٥.

٢. القرآن الكريم ، سورة التوبة ، الاية ٢

٣. بركات كاول النمر المهيرات ، الجغرافيا السياحية ، الاقاليم السياحية في العالم ، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١، ص٢١- ٢٣.

٤. د. محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من منظور جغرافي ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، ط ٣١ ، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص١٤٣.

٥. عبيدات ، محمد التسويق السياحي مدخل سلوكي ، مصدر سابق ، ص٣٥.

٦. لويس معارف ، المنجد في اللغة ، ، ط٥، بلا ، ص٢١٣.

٧. عبد الله شبر ، تفسير القرآن الكريم ، ط٥، مؤسسة دار الهجرة ، قم ، ايران ، ٢٠٠١ ، ص١٨٧-٢٠٥ .

٨. محمود كامل ، السياحة الحديثة علما وتطبيقاً ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٥، ص١٣.

٩. نعيم الظاهر ، وسراب الياس ، مصدر سابق ، ص٣٠.

١٠. سهيل الحمدان ، الادارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية ، سلسلة الرضا للادارة السياحية ، ط١، دار الرضا للنشر ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠١، ص٥٧

١١. صباح محمد ، مصدر سابق ، ص٢٠٨.

١٢. الاتحاد العربي للسياحة العالمية ، العدد ١٣ ، المطبعة الاردنية ، عمان ، الاردن ، ١٩٧٣ ، ص٥.

ثانيا : المجلات والمقابلات

١. عبد الرحمن البحيري ، جغرافية السياحة ، مجلة السياحة العربية ن العدد ٥٣ ، الاردن ، عمان ، ١٩٧٦، ص١٨-١٩.

٢. مقابلة ، خالد (فن الدلالة السياحية) دار الوائل للطباع والنشر ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٩ ، ص٢٥.

رابعاً: المصادر الالكترونية

١. شبكة الانترنت ، الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية ، قائمة المصطلحات السياحية ، http;// www.san dieny.com, 2003 P2

خامساً :- المصادر الانكليزية

1- (1) Hippo crate , j.a.Bugtther k.j.k.,thermal content coefficient (aterm proposed for useaheat transfer) j.meteoral.18,422-1981.

2- A.S. AL-Rawj. Op.city .P203

3- Eecd, Tourism policy and in tn ternatinal tourism in oecd member vountries,paris,797nl.p.7.8.

4- Ency clopedia of sciences,thema cmillan company , new York,1960p.403.

5- Fleag,R.G,and Businger,J.A."An in troduction to atmospheric physics",Academic press new York, 1963.

6- Ibid , P203

7- Ibid , P204

8- Mevchiel , G.E.,"windand temperature fro files near the ground in stable stratieicatich "Quare.J,Roy.metcord.soc.go

9- The oxford Dictionary of English liox ford univer sity press, amen House, london ,1984.975.

10- World heritage committee (unesco,in ter governmental committee for,protection of the world cultural and natural heritage),1998,operational Guid lines for the Implementation of the world heritage conevention whc/2 Revised uneco , poris,1998,p115.

11- A.S. ALrawj , P.cit , 205